قال فلما وصل الكلام الى الشيخ ادعى بالجماعة وقال لهم
ايتوني من عندكم بقلم قال فاحضروا له قلما فبراه
واعطاه للخطيب وقال له اكتب بهذا القلم بكل مرة
كراسين قال فكتب بكل مرة كراسين وشاع خبر القلم
بين الناس حتى كثرت اصحاب الشيخ وصار الشيخ
يهرب من الناس ولم يظهر لهم الا قليل قلت ثم ان حمزة
ابن النقيب الذي اخبرني بذلك قال في اثناء كلامه
وكيف لا يكون الامر كذلك وقد كان شيخه الشيخ
ياقوت العرشي رضي الله عنه يقول له آه يا دهشة
يا حيرة يا حرف لا يقرا وذلك لما يعلم الشيخ من حال
شهاب الدين بن الميلق رضي الله عنه قلت ومما وقع
لسيدي ياقوت العرشي وهو شيخ سيدي محمد بن اللبان
والشيخ شهاب الدين بن الميلق رضي الله عنه انه كان
جالسا في زاويته بالاسكندرية اذ سقط بين يديه
يمامة وصارت تترجم وتشير اليه براسها والشيخ يقول
لها ما يحصل الا خير ثم ان الشيخ نادى الغلام وقال
له شد الفرس فقال سمعا وطاعة ثم ذهب يشد
الفرس واحضرها للشيخ فركب سيدي ياقوت
وقال لليمامة تقدمي قدامي قال فطارت اليمامة قدام
الشيخ وتبعه الغلام ببعض زوادة فلم يزل الشيخ سائرا
واليمامة بين يديه طائرة الى ان دخلت قدامه الجامع
عمرو بن العاص رضي الله عنه قال فدخل الشيخ الى الجامع
فلما جلس طلب الخدام فلما حضروا قال لهم ادخلوا اطلبوا

لي المؤذن فلان قال فاسرعوا واحضروه الى الشيخ فلما
جلس بين يدي سيدي ياقوت قال له انت تخل نحن من
ديان يوم الدين كلما رايت هذه اليمامة تحضن اولادها
وتربيهم حتى يريشوا وتفرح بهم تاخذهم انت وتذبحهم
وتاكلهم والله لئن عدت الى مثل هذا لم يحصل
لك مني خير فقال يا سيدي السمع والطاعة والله
يا سيدي ما بلغك عني من اليمامة فهو صحيح وانا
استغفر الله تعالى ولا اعود الى مثل ذلك ابدا وكان ذلك
كله بحضرة اليمامة قال فتقدمت اليمامة عند ذلك
الى الشيخ ووضعت منقارها على يد الشيخ كانها
تقبل يده قال فعند ذلك بكى الشيخ وبكى كل من
كان حوله وكانت ساعة عظيمة ثم ان الجماعة احضروا
لسيدي ياقوت ما تيسر من الماكول فاكل معهم
سيدي ياقوت وكذلك الغلام ثم ان سيدي ياقوت
قرا سورة الفاتحة ودعا وودع الجماعة وخرج من
الجامع وركب وسار فخرجت معه اليمامة تطير
قدامه كانها تشيعه فقال لها ارجعي يا مباركة
لا تكلفي خاطرك وكوني في امان الله فقد حصل
لك ان شاء الله تعالى الخير فرجعت اليمامة الى
وطنها ورجع الشيخ سيدي ياقوت الى الاسكندرية
نفعنا الله به وببركته في الدنيا والاخرة قلت
ومن بعض كرامات سيدي ابي العباس المرسي شيخ سيدي
ياقوت العرشي انه كان يقول هنيئا لمن راني او راى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1